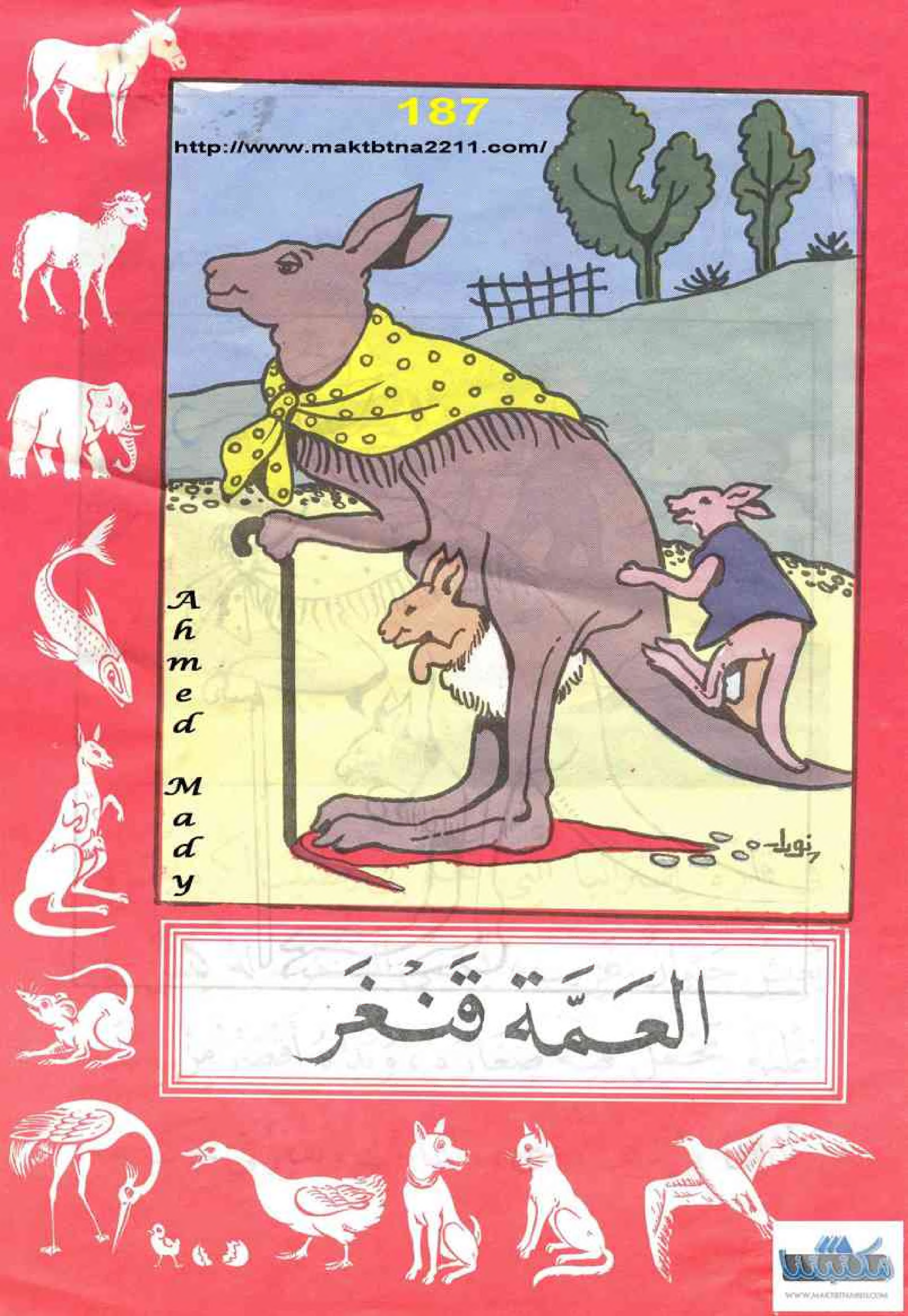

187
http://www.maktbtna2211.com/
Ahmed Mady
العمة قنغر

فِى قَارَّةِ إِسْتُرَالِيَا الَّتِى تَقَعُ فِى نِصْفِ الْكُرَةِ الْجَنُوبِىِّ ، يَعِيشُ حَيَوَانٌ غَرِيبٌ ، يُسَمَّى الْقَنْغَرَ . لَهُ كِيسٌ فِى بَطْنِهِ يَحْمِلُ فِيهِ صِغَارَهُ ، وَيَدَاهُ أَقْصَرُ مِنْ رِجْلَيْهِ . وَلِذَلِكَ لَا يَعْرِفُ الْمَشْىَ ، وَإِنَّمَا يَثِبُ وَيَقْفِزُ فِى حَرَكَتِهِ .

وَكَانَتِ الْقَنْغَرُ الْعَجُوزُ تُرَبِّى أَوْلَادَ إِخْوَتِهَا، وَتَأْخُذُهُمْ
كُلَّ يَوْمٍ لِلْمَرْعَى وَالْفُسْحَةِ . وَفِى مَرَّةٍ قَالَ الصِّغَارُ :
نَخْرُجُ يَا عَمَّةُ لِلنُّزْهَةِ . لَكِنْ نَسِيرُ عَلَى مَهِلٍ فِى الطَّرِيقِ .
الْجَوُّ جَمِيلٌ ، وَالْأَشْجَارُ لَطِيفَةٌ ، وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ .



قَالَتِ الْعَمَّةُ قَنْغَرُ : أَنَا مُوَافِقَةٌ . نَخْرُجُ وَنَقْضِى الْيَوْمَ كُلَّهُ فِى النُّزْهَةِ بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالْمَرَاعِى وَالْأَنْهَارِ . لٰكِنْ يَجِبُ أَنْ يُحْضِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَكْلَهُ ، لِأَنَّكُمْ سَوْفَ تَشْعُرُونَ بِالْجُوعِ مِنَ اللَّعِبِ وَالْجَرْىِ ، فَفَرِحُوا وَصَارُوا يُحْضِرُونَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ..



جَهَّزَ الصِّغَارُ الْأَكْلَ ، وَحَمَلَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا يَحْتَاجُ
إِلَيْهِ فِى الرِّحْلَةِ ، وَخَرَجُوا مِنَ الْبَيْتِ فِى فَرَحٍ وَسُرُورٍ.
وَالْعَمَّةُ قَنْغَرُ تَحْرُسُهُمْ، وَتَسِيرُ وَرَاءَهُمْ، وَهِىَ تَعْتَمِدُ عَلَى
عَصَاهَا، وَتُصْدِرُ الْأَوَامِرَ لَهُمْ بَيْنَ وَقْتٍ وَآخَرَ .



وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ ، نَسِيَتِ الْعَمَّةُ أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ
فِى نُزْهَةٍ ، فَصَاحَتْ فِيهِمْ : هَيَّا يَاشُطَّارُ هَيَّا
أَسْرِعُوا ، لِنَصِلَ إِلَى النَّهْرِ قَبْلَ الظُّهْرِ . اَلشَّمْسُ
صَارَتْ حَارَّةً . أَسْرِعُوا وَاتْرُكُوا اللَّعِبَ فِى الطَّرِيقِ .

لَكِنَّ الصِّغَارَ وَقَفُوا وَقَالُوا : تَعِبْنَا يا عَمَّةُ ، وَالطَّبِيعَةُ
جَمِيلَة ، نُرِيدُ أَنْ نَمْشِيَ على مَهل . نَحْنُ خَرَجْنا
لِلنُّزْهَة ، فَصَاحَتِ الْعَمَّةُ فِيهِمْ بِغَيْظٍ وَقَالَتْ :
أَنْتُمْ كسَالَى . وَستُضَيِّعُونَ الْوَقْتَ فِي اللَّعِبِ .



هَاتُوا الْأَشْيَاءَ الثَّقِيلَةَ الَّتِى تَتْعَبُونَ مِنْهَا .
وَصَارَتْ تَأْخُذُ مَا يَحْمِلُونَ مِنَ الْأَمْتِعَةِ وَالطَّعَامِ ،
وَتَضَعُهَا فِي كِيسِهَا ، وَتَقُولُ : الْآنَ يُمْكِنُكُمُ
السَّيْرُ بِسُرْعَةٍ فَلَا تَعْتَذِرُوا، هَيَّا أَسْرِعُوا هَيَّا !!



خَفَّ الْحِمْلُ عَلَى الصِّغَارِ ، وَأَصْبَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ
يَحْمِلُ شَيْئًا قَلِيلًا ، فَصَارُوا يَنُطُّونَ وَيَقْفِزُونَ
بِسُرْعَةٍ . وَنَظَرُوا وَرَاءَهُمْ فَوَجَدُوا الْعَمَّةَ قَنْغَرَ تَتَوَكَّأُ عَلَى
عَصَاهَا ، وَتَسِيرُ بِبُطْءٍ شَدِيدٍ ، وَبَيْنَهَا وَبَيْنَهُمْ مَسَافَةٌ .

عَرَفَ الصِّغارُ السَّبَبَ فَضَحِكُوا بِشَقاوَةٍ . وَقالُوا :
نَعْمَلُ عَمَلاً مُضْحِكاً مَعَ الْعَمَّةِ . وَقَرَّبُوا مِنْها
وَتَظاهَرُوا بِالتَّعَبِ ، فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِمْ وَقالَتْ : هاتُوا
كُلَّ ما مَعَكُمْ مِنَ الأَشْياءِ . وَمَلأَتْ كِيسَها تَماماً

وَنَجَحَتْ حِيلَةُ الصِّغَارِ وَشَقَاوَتُهُمْ . وَصَارُوا يَجْرُونَ فِى الطَّرِيقِ وَيَضْحَكُونَ وَيَلْعَبُونَ . أَمَّا الْعَمَّةُ قَنْغَرُ الطَّيِّبَة ، فَقَدْ صَارَتْ تَنُطُّ بِصُعُوبَة . وَفِى كُلِّ وَثْبَةٍ تَقُولُ : عَمِلَهَا الْعَفَارِيتُ الصِّغَار .



وَطالَتِ الْمَسافَةُ بَيْنَ الصِّغارِ وَبَيْنَ الْعَمَّةِ ، وَتَعِبَتْ مِنَ السَّيْرِ ، فَراحَتْ تُنادِيهِمْ : يا أَوْلادُ عَلى مَهلِكُمْ !! هَلْ نَسِيتُمْ أَنَّنا خَرَجْنا في نُزْهَةٍ . الطَّبيعَةُ جَميلَةٌ ، وَالشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ ، وَالْمَزارِعُ ناضِرَةٌ . عَلى مَهلِكُمْ !! تَفَسَّحُوا !!



عَرَفَ الصِّغارُ أَنَّ حِيلَتَهُمْ نَجَحَتْ ، فَرَجَعُوا إِلَى الْوَرَاءِ ، وَالْتَفُّوا حَوْلَ الْعَمَّةِ ، وَصَارُوا يَرْقُصُونَ وَيَضْحَكُونَ ، وَيَقُولُونَ : الْآنَ صَدَّقْتِ يا عَمَّةُ أَنَّ الطَّبِيعَةَ جَمِيلَةٌ ، وَأَنَّ الْفُسْحَةَ مُفِيدَةٌ !!

مكتبة سمير للطفل

للأطفال من السابعة إلى الحادية عشرة

يخرجها
إبراهيم عزوز
تصدرها
مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقى
تليفون ٩٠٨٩٢٠

مصر للطباعة ـ ت ٥٩٠٥١٤٧

الثمن ٥٠ قرشا

